الجيش ومقدمة العلم منقولا من قدّم قيل ظاهر كلام
الزمخشري في الفائق ان مقدمة الكتاب مستعارة من
مقدمة الجيش حيث قال في الفائق المقدمة الجماعة
التي تتقدم الجيش من قدم بمعنى تقدم وقد استعير لاول
كل شيء فقيل مقدمة الكتاب وفتح الدال خلف وكلام صاحب
المغرب يشير الى ان كلا من مقدمة الجيش ومقدمة الكتاب
بالكسر اما كلام شارح التلخيص فمنصوص في احد الاحتمالين
الاولين اعني النقل من مقدمة الجيش او الاستعارة منها
قوله ومنهم من جوز جعلها من قدّم متعديا كتب في
الحاشية ويؤيده ما نقل عن ثعلب انه قد يفتح الدال
على ما في القاموس انتهى وقوله ووجه جعلها ماضيا معلوما
والضمير فيه راجع الى من جوز جعلها من قدم متعديا ويمكن
ان يجعل ماضيا مجهولا وجعله اسما يحتاج الى التكلف
في قوله بان المسمى بها اه فافهم ووجه استحقاقه التقدم
او تقوية الطالب واحد على ما يظهر بادنى تامل قيل
التاء في المقدمة مثل التاء في الحقيقة يريد انها اما للنقل
من الوصفية الى الاسمية لان المقدمة في اللغة صفة

قد ظهر من هذا ان مقول الشارح ولذا حكم بان الفتح فيها خلف اشارة الى ما ذكره في الفائق بقوله وفتح الدال خلف منه رحمه [illegible]

من قدم بمعنى تقدم كما ذكره الشارح ثم نقل الى مقدمة الكتاب
او العلم وجعل اسما لهما فالحق التاء بها اما لذلك النقل
واما للتانيث فانه يقدر لفظ المقدمة قبل النقل الى الاسمية
صفة لموصوف مؤنث غير مجراة على موصوفها فبعد النقل
يبقى على ذلك التانيث ثم ان معنى كون التاء للنقل من
الوصفية الى الاسمية ان اللفظ اذا صار بنفسه اسما
بغلبة الاستعمال بعد ما كان وصفا كان اسميته
فرعا لوصفيته فيشبه بالمؤنث فان المؤنث فرع المذكر
فيجعل التاء علامة للفرعية كما جعل علامة في رجل علامة
لكثرة العلم بناء على ان كثرة الشيء فرع تحقق اصله كذا
قيل قوله ان كان الكتاب له اي للمقصود الذي ليس
بعلم كذا الكلام في قوله فيما بعد ان كان الكتاب له قوله
وبهذا عرفت ان مقدمة الكتاب اه اي بما ذكرنا من تزييف
مقدمة الكتاب بين طائفتين من الالفاظ قبل ذكر التحقيق
وبما ذكرنا من التحقيق ايضا عرفت ان مقدمة الكتاب
لا تخص الالفاظ الدالة على مقدمة العلم فان الطائفة
الثانية من الالفاظ في الموضعين لا تدل على مقدمة العلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1